نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

تعالى بقوله .

(فضائل قطب الغرب في العلم والفضل ... هو المقري الأصل حائزة الخصل) .

(حوى كل علم كل عن بعضه السوى ... فلا غرو أن أضحى فريدا بلا مثل) .

(وحاز فنونا من ضروب معارف ... ومن فضل تحقيق ومن منطق فصل) .

(توخى دمشق الشام فافتر ثغرها ... سرورا به وازينت من حلى الفضل) .

(وشرف مصرا قبلها فاكتست به ... ملابس فخر زانها كرم الأصل) .

(لقد أشرقت من أفق غرب شموسه ... وناهيك أفقا نوره قدره معلي) .

(نفاسته فيها تنافست الورى ... بما قد غدا من در ألفاظه يملي) .

(ملي من التحقيق إن عن مشكل ... تكفل بالتبيان والشرح والحل) .

(إذا ما أدار الدر من كأس لفظه ... سقانا عقار الفضل علا على نهل) .

(نظام له يحكي قلائد عسجد ... وثغر مليح فائق الحسن والدل) .

(وأسجاعه إن حاك وشي نسيجها ... حكت حبرا حيكت نمارق من غزل) .

(له القلم الأعلى بشرق ومغرب ... له الموضع الأسمى على الكل في الكل) .

(فيا سيدا حاز المفاخر والعلا ... وفاقت حلى الآداب منه على الحلي) .

(إليك من العبد الحقير تحية ... لقد نشأت عن خالص الود من خل) .

(موال يوالي الحب والقرب منكم ... بظاهر غيب لا يحيد عن الوصل) .

(فلا زلت محبوا بسابغ نعمة ... وفضل نعيم وافر وارف الظل) .

(ودمت لدى الأسفار في نجح أوبة ... وجمع لشمل بالمواطن والأهل) .

وخاطبني أيضا الشيخ سيدي محمد بن سعد الكلشني بقوله .

(شهر شعبان جاءنا ليهنا ... بقدوم الأستاذ كنز الفضائل)